

## 5) الشرح الجديد على لامية ابن الوردى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما توقفنا عنده في كلام ناظم رحمه الله تعالى ابن الوردى - [00:00:00](#)

حينما قال اي بني يسمع وصايا كما خصت بها خير الملل اه هنا في هذا البيت رقم عشرين هنا الان آآ دخل في آآ نستطيع ان نقول دخل في صلب الموضوع - [00:00:16](#)

اه لان المنظومة هذه او هذه القصيدة هي قصيدة تحتوي على مجموعة من الوصايا والحكم آآ ما مضى من الابيات العشرين هذه اشبه ما تكون بالتمهيد والمقدمات التي اراد ان ينبهك فيها على مجموعة من القضايا العامة - [00:00:32](#) فلما شد انتباه السامع دخل في سرد الوصايا هذه فاول وصية بدأ بها هي الوصية بطلب العلم. ثم اخبر ايضا آآ وتكلمنا عن كلمة بني انها تحتمل تكون ان يكون ابنا حقيقيا وان يكون مجازيا - [00:00:51](#)

قال اسمع وصايا جمع وصية جمعت حكما جمع حكمة اه خصت بها اي هذه الحكم قد خصت بها خير الملل وذكرنا ان الشارع قد ذكر مجموعة من المزايا التي تميزت بها هذه الامة الاسلامية عن غيرها من الامم - [00:01:08](#)

اه فبدأ باول وصية اراد ان يوصيك بها هي الوصية بطلب العلم وهي لا شك اجل الوصايا. قال اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل اطلب العلم هذا الامر الاول ثم نهاك عن الكسل وقال ولا تكسل لماذا؟ قال فما ابعد الخير - [00:01:26](#)

على اهل الكسل ما اشد بعد الخير على الكسل ما اشد بعد الخير على الكسالى فالخير بعيد من الكسالى اه ومن ضمن الخير طلب العلم واول اوصاك بطلب العلم هذي بصفة عامة ثم نهاك عن الكسل ثم قال لك ان الخير بعيد جدا بعيد على - [00:01:50](#)

آآ اهل الكسل اطلب العلم اي اجتهد في تحصيل العلم وطلبه والعلم هو ادراك المعلوم على ما هو عليه في الواقع او هو حكم العقل الجازم المطابق للواقع. هذا هو العلم - [00:02:18](#)

الشك ليس علما الوهم ليس علما اه الظن ليس علما اه الكذب او الكلام الذي لا يطابق الواقع او الجهل بنوعه ليس علما الجهل المركب وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو - [00:02:32](#)

في الواقع آآ على كل الجهل والظن والشك والوهم هذه الامور كلها لا تعد علما والعلم اه اشرف العبادات واجل القربات بعد الفرائض وخير ما يتقرب به الانسان الى ربه بعد الفرائض - [00:02:49](#)

وفوائد وفضائل العلم لا تحصى لا تحصي لها فوائد اه شرعية فالاجور التي تترتب على طلب العلم عندما تقرأ الكتاب تؤجر عندما تحفظ المتون تؤجر عندما تحضر الدرس تؤجر عندما تستمع الى هذه السلاسل الصوتية تؤجر - [00:03:13](#)

اجرا عظيما بشرط ان صحت النية لذلك قال الامام احمد طلب العلم لا يعدله شيء اذا صحت النية العلماء مرتبتهم بعد الانبياء ولا مرتبة اعظم من مرتبة اه النبوة والنبوة لا يمكن ان تدرك - [00:03:32](#)

ثم بعد النبوة تأتي مرتبة العلم وفضائل العلم كثيرة جدا اه لها اثر على لها اثر على النفس ولها اثر على العقل وعلى الاخلاق وعلى الاداب ونحمد الله عز وجل اخواني - [00:03:52](#)

يعني اذا كنت تستمع الى هذه السلسلة فانت غالبا ستكون انت من طلاب العلم ما دمت تستمع الى هذه السلسلة الصوتية فانت طالب علم وانا اقول لك اخي واقول لاختي الكريمة ايضا التي تستمع الى هذه السلسلة - [00:04:10](#)

هذا الزمن اذا وفقك الله عز وجل في هذا الزمن العظيم هذا الزمن المهيّب الذي نحن فيه الذي التبس فيه الحق والباطل زمن الغربة

زمن الفتن زمن الحرب على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها - [00:04:24](#)

اذا اختارك الله عز وجل بان تكون طالب علم فاحمد الله هذي النعمة والله غيرك يقضي الايام والليالي في الظلمات وفي التخبطات او في المعاصي او في الجهل او في او في سفاف الامور وتوافيها - [00:04:40](#)

اذا اختارك الله عز وجل لطلب العلم وجعلك من القراء او من الحفاظ او من المتعلمين او من حريصين على العلم فهذه نعمة عظيمة جدا جدا لا تقدر بثمن - [00:04:59](#)

اه التفت يمينا وشمالا انظر الى الناس الذين قتلتهم البطالة الفراغ الفرع لا يعرف ماذا يفعل عنده وقت وعنده صحة وعنده مال لكنه لا يعرف ماذا يفعل جرب كل شيء في حياته ولم يجد لذة ولم يجد سعادة - [00:05:17](#)

والعلم له لذة لا تعدلها لذة ولا يعرف هذه اللذة الا من ذاقها. نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا هذه اللذة وقد تكلمنا عن فضائل العلم اه في اول شرحنا على تذكرة السامع المتكلم في ادب العالم المتعلم لابن جماعة - [00:05:34](#)

وهي سلسلة صوتية اه ما زالت ترفع على قناتنا في اليوتيوب اه اوصيكم بقراءة هذا الكتاب كتاب تذكرة اسامة المتكلم ادب العالم المتعلم لابن جماعة واوصيكم ايضا بالكثارة من قراءة في كتب فضائل العلم - [00:05:53](#)

مثل كتاب جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر مثل ايضا كتاب الجامع الخطيب البغدادي اه مثل كتاب آآ صفحات من صبر العلماء آآ للشيخ عبد الفتاح حلية طالب العلم هذي من الكتب المعاصرة معالم في طريق طلب العلم آآ وطبعا انا اوصي دائما الحرص على كتب الاوائل كتب السلف - [00:06:13](#)

اه مثل كتاب ايضا ابن رجب بيان فضل السلف على علم الخلف كتب كثيرة في الحقيقة قد ذكرنا مجموعة كبيرة من هذه الكتب في اول درس على اذكر السمع والمتكلم - [00:06:38](#)

هذي الكتب لا بد ان يرجع اليها طالب العلم بين الوقت والآخر ترتفع ترتفع همته ولا تكسل اي لا تسأم. لان افة الكسل والسآمة قبيحة شنيعة هذا الشاعر اطلب ولا تضجر - [00:06:52](#)

من مطلبني فآفة الطالب ان يضجرا. اما ترى الجبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثر لا تباأس اصدق النية واصدق مع الله عز وجل يصدقك العلم نور فلا تهمل مجالسه. واعمل جميلا يرى فالفضل في العمل. لا ترقد الليل ما في النوم فائدة ولا لا تكسلن ترى الحرمان - [00:07:08](#)

انا في الكسلي نعم وطلب العلم لكل احد ليس للعرب دون العجم وليس للرجال دون نساء وليس للصغار دون الكبار ولا للكبار دون الصغار. ولا ولا لاحد دون اخر. العلم متاح للجميع - [00:07:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام في حديث مختلف فيه بين العلماء طلب العلم فريضة على كل مسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وذكره ابن عبد البر في جمع بناء العلم بفضله - [00:07:54](#)

آآ وللعلماء في سند كلام السخاوي قد الحق بعض المصنفين باخر هذا الحديث ومسلمة يعني بعض بعض المصنفين يروي الحديث هكذا. طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة يقول السخاوي ليس لها ذكر في شيء من طرقه - [00:08:09](#)

وان كان معناها صحيحا. نعم يعني المعنى صحيح ان ان المسلمة ايضا مخاطبة بهذا الحديث طلب العلم فريضة في حقها اه لكن اه هذه الزيادة لم تثبت في الحديث لم تثبت - [00:08:27](#)

ولا حاجة اليها لان النصوص عندما تقول مسلم او مؤمن يدخل فيها النساء. يا ايها الذين امنوا يدخل فيه النساء يا ايها الناس يدخل فيه النساء هذا هو الاصل. خطابات الشارع الاصل انها موجهة للنساء والرجال - [00:08:42](#)

ولا حاجة الى تخصيص النساء اه ثم بكر هنا قال ويكفيها في فضيلة الصلاة ما روي. هو ذكر قبل ذلك ان العلوم انواع هناك علم التوحيد والعقيدة اه وهناك علم احوال القلوب مثل ان تعرف اه التوكل والاخلاص والزهد والصبر والمحبة والرضا وذل النفس وكسر الشهوات وهذه كلها - [00:08:58](#)

القلوب وهذا ايضا من العلم. بعض الناس يحتقر هذه الامور ويظن انها من المواعظ او انها للعوام لا. هذا من العلم يا اخوان هذا يعني

ثالث العلم والثالث الثالث اه - 00:09:31

علم الشريعة الذي هو علم العبادات كالصلاة والزكاة والصوم والحج ونحو ذلك. فيقول المصنف ويكفيها في فضيلة الصلاة ما روي انه سئل البخاري. هذه قصة هنا غريبة يعني او لطيفة - 00:09:48

والله اعلم بصحتها والمحقق لم لم يخرجها الله اعلم بصحتهم لكن يقول سئل البخاري ما تقول في من لا يصلي؟ ما تقول في من لا يصلي يعني ترك الصلاة امره شديد جدا - 00:10:00

يعني كلام العلماء فيه شديد لذلك يقول هنا الراوي قال فنكس رأسه طويلا ثم رفع رأسه فقال للسائل لا تظنوا اني فعلت ذلك عجزا عن جوابك. ولكن نظرت بقلبي في كتب شرائع الاسلام - 00:10:19

وعرضت جميع القرآن من اوله الى اخره هل اجد فيه ان من لا يصلي يكون مسلما ام لا فما وجدت ان من ترك الصلاة متعمدا يكون مسلما اعوذ بالله حقيقة هذا الكلام سواء صح عن البخاري او لم يصح - 00:10:41

الا انه كلام صحيح لذلك لا يعرف عن واحد من الصحابة انه قال ان ترك الصلاة مسلم. لا يعرف عن واحد من الصحابة كل المنقول عن الصحابة اما القول بتكفير تارك الصلاة او السكوت. يعني او يعني لا ينقل عنه شيء - 00:11:03

يعني الصحابي اما ان ينقل عنه واما ان لا ينقل. فان نقل عنه ينقل عنه التكفير تارك الصلاة وان لم ينقل عنه فيعني ينقل لا ينقل عنه شيء يعني لا لا ينقل عنه نقيض ذلك. فهتمم قصدي - 00:11:21

تركوا الصلاة اخواني يعني امر عظيم جلل مهما بلغت ذنوبك والله لو بلغت ذنوبك عنان السماء لا تترك الصلاة. لا تترك الصلاة كما قال الناظم احتفل بالفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول - 00:11:35

احتفل اي اجمع حواسك يعني اهتم به وليكن شغلك الشاغل للفقه في الدين. الفقه في الدين الدين في مفهومه العام هذا اخذه من حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ليس الفقه له معنيان - 00:11:57

آآ يأتي الفقه بمعنى آآ معرفة العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية الذي هو الصلاة والزكاة والصوم والحج والطهارة والصيام والطلاق والنكاح ونحو ذلك. هذا هو العلم الفقه المعروف العلم الخاص - 00:12:15

ويطلق الفقه ويراد به فهم الدين عموما وهو بهذا المعنى لغوي لان الفقه في اللغة العربية هو الفهم فمن يرد الله به خير يفقهه في الدين ان يفهمه في الدين. فهذا يشمل جميع العلوم الشرعية فيدخل فيه التفسير والحديث والفقه بالمعنى - 00:12:35

ويدخل فيه آآ يعني السيرة النبوية وترامد الصحابة الرقائق والزهد كل ما يتعلق بالدين بالمعنى العام وهو مراد الناظر فهو لا يريد ان ان يحثك على تعلم على تعلم الفروع يعني على تعلم العبادات الجنائيات والمعاملة هذا فقه - 00:12:54

المعنى الخاص لا يريد هذا. وانما يريد ان يحثك على تعلم الدين عموما نحتفل فقهي في الدين ولا تشتغل عنه اي لا تشتغل عن العلم بمال هذا واضح وخول الخول بفتح الخاء والواو هو الخدم وزنا ومعنى. ما معنى وزنا ومعنى؟ يعني الخول والخدم يتفقان من -

00:13:17

من حيث الوزن فكلاهما على وزن فعل بفتح الفاء والعين ويتفقان ايضا في المعنى الخول معناه الخدم والخدم معناه الخول عندما يقول علماء اللغة والخول كخدم وزنا ومعنا وهذا يستعملونه كثيرا - 00:13:41

يعني مثلا يقولون ما هو وهو الغلط مثلا يقولون الغلط الخطأ وزنا ومعنى الوهم هو الخطأ. وزن ومعنى. يعني يتفقان في الوزن ويتفقان في المعنى قال الشاعر تعلم فان العلم زين لاهله - 00:14:00

وفضل وعنوان لكل المحامد. وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم. واسبح في بحور الفوائد. تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصدي. هو العلم هو العلم الهادي الى سنن الهدى. هو الحصن ينجي من جميع الشدائد. فان - 00:14:28

ان فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان من الف عابد. وهذا اثر مشهور اخرجه او حديث مشهور اخرجه الترمذي ذكرناه اه في تذكرة السام المتكلم تكلمنا ايضا على اه سنده او صحته - 00:14:48

قال الغزالي رحمه الله في احياء يوم الدين قال كان اسم الفقه في العصر الاول في عصر اه الصحابة عصر النبوة كان اسم الفقه في

العصر الاول مطلقا على علم - 00:15:09

الطريق الاخرة ومعرفة دقائق النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا. يعني الذي نسميه الان ايش؟ الزهد والرفائق او يسمى نسمي احيانا الايمانيات يعني اعمال القلوب وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب. اذا هذا هو معنى الفقه في العصر الاول حسب تقرير الغزالي - 00:15:24

يقول ان كلمة الفقه كانت تطلق في العصر الاول على اعمال القلوب من الزهد والورع والتعلق بالاخرة واحتقار الدنيا ما الدليل؟ قال ويدلك عليه قوله عز وجل ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:15:53

كيف استنبط الغزالي من هذه الاية ان الفقه في عصر النبوة كان يطلق ويراد به اعمال القلوب من من الخوف والرهبة والمحبة والتوكل ونحو ذلك. قال لانه قال وما يحصل به الانذار والتخويف هو هذا - 00:16:12

هذا الفقه يعني من الاية ماذا تقول؟ ليتفقهوا في الدين. طيب اذا تفقهوا ماذا سيحصل قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والانذار اه هذا من من جنس الانذار الذي هو التخويف والتخويف هذا يتعلق باعمال القلوب - 00:16:31

واضح الصباط كيف قال دون التفريعات يعني في العصر الاول لم يكونوا يطلقون الفقه على التفريعات مثل ايش؟ يعني يعني احكام الفروع الذي هو الفقه بالمعنى الخاص المعاصر يعني الفقه بالمعنى الذي نستعمله الان - 00:16:51

مثل ايش الطلاق والعنق واللعان والسلام والاجارة ونحو ذلك فلذلك لا يحصل به انذار ولا تخويف كذلك اي هذه الامور تعلم هذه الامور لا يحصل به انذار ولا تخويف بل التجرد له على الدوام يقسي القلب - 00:17:10

وينزع الخشية. سبحان الله يعني يقول الغزالي اذا لم تنتبه لنفسك وادمنت فقط على كتب الفقه المجردة التي تسمى الان بالفروع التي تعلمك شروط الصلاة وشروط الوضوء واركان الحج وواجبات الحج يعني اه صفة الصيام ونحو - 00:17:29

ذلك دون ان تخلط ذلك بالايمانيات والمواعظ والزهد والرفائق ماذا يحصل لك قال يقسي القلب طيب كيف هذا علم كيف يقسي القلب قد يحصل هذا اذا تجرد العلم عن العمل او تجرد عن التعلق بالاخرة - 00:17:52

فانه يقسي القلب وينزع الخشية منه ولعمري ان الفقه والفهم في اللغة اسمان لمعنى واحد اه هذا هكذا هذا الذي قرره الغزالي رحمه الله تعالى. ولكن اقول يعني قد ورد احيانا في بعض كلام السلف - 00:18:15

الصحابة رضي الله عنهم اطلاق اسم الفقه على الفروع اطلاق اسم الفقه على الفروع ويحضرني الان مثلا والخبر آ فيما اذكر في صحيح مسلم ان ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه عندما وصف له آ وتر آ معاوية قالوا له انه يوتر بواحدة او شيء من هذا القبيل - 00:18:35

فقال ابن عباس انه لفقيه انه لفقيه. فاطلق اسم الفقه على اه فرع من فروع العبادات على كل حال قد يكون غزالي يعني يريد ان هذا لم يكن شائعا في زمانهم ثم قال الناضم واهجر النوم - 00:19:00

وحصله اي حصل العلم فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل نعم هذي حكمة عظيمة تستطيع تستعملها ليس فقط في العلم بل في كل الامور العالية والجميلة والعظيمة وهو اولا يقول اهجروا العلم ليس معناه يعني لا تتم ولا دقيقة واحدة - 00:19:20

ليس مراده هذا وانما مراده المبالغة في الحث على استغلال الاوقات وطلب العلم يعني لا تضيع اوقاتك في النوم وقد تكلمنا عن مسألة النوم في تذكرة السابح متكلم وبين من جماعة هناك ان النوم الطبيعي المتوسط وهو الذي يقرره اطباء الان - 00:19:38

انه ان ينام الانسان ثلث اليوم ثلث اليوم وهو ثمان ساعات هذا هو الطبيعي هذا هو النوم طبيعي وعلى كل حال يعني ما بين ست ساعات الى ثمان ساعات هذا هو الطبيعي - 00:19:57

والانسان كلما كبر في السن آ قل نومه على كل حال المراد ان الانسان لا يضيع عمره في النوم. فهذا لا يليق بطالب العلم ثم قال وحصله اي حصله. لماذا؟ قال فمن يعرف المطلوب يحقر ما بدا. ما هو المطلوب - 00:20:10

المطلوب اه ان تحصل العلم طيب اذا حصلت العلم ما المطلوب بعد ذلك؟ رضا الله عز وجل طيب واذا رضي الله عز وجل عنك ما هو المطلوب؟ ما الذي سيحصل؟ ما النتيجة - 00:20:28

دخول جنة طب هذي جنة بسيطة هينة؟ لا هذي جنة عرضها السماوات والارض اذا عرفت انت المطلوب الان؟ نعم. ما هو المطلوب؟ جنة عرضها السماوات والارض هذا عظيم ولا لا؟ عظيم. طيب هذا العظيم حتى تصل اليه؟ الا يحتاج ان تجتهد له؟ بلى - [00:20:41](#)

طيب الان ماذا سيحصل لي؟ كل ما سابدله في طريقي للوصول الى الجنة ساعده حقيرا لماذا؟ لان المطلوب الذي اريد ان اصل اليه في النهاية شيء عظيم جدا عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:20:59](#)

عندما اقرن الجنة التي عرضها السماوات والارض بما ابذله ساجد ان الذي ابذله امرا حقيرا يسيرا هذي قاعدة عامة. من يعرف المطلوب يحقر ما بذل ماذا تستطيع ان تطبقه في كل شؤون حياتك - [00:21:15](#)

مثلا في الجامعة انت عندك اربع سنوات في الجامعة وتتعب وتسهر وتذاكر وتحفظ لكن ما هو المطلوب؟ المطلوب ان تحصل على شهادة جامعية بعد ذلك يعني تتوظف او تنتفع بهذه الشهادة - [00:21:32](#)

المطلوب الذي تريده انت عظيم فلذلك ستحقر ما تبذله من الجهد والتعب في هذه الاربعة سنوات من اراد ان يخطب امرأة حسناء تمام كما قال يعني الشاعر من يخطب الحسنة - [00:21:47](#)

يحقر ما بذل اه من اراد ان يخطب امرأة فانه يحقر ما يبذله في سبيل الوصول اليها من مهر ومن سفر ومن غير ذلك وهكذا في كل شؤون الحياة والناظم اراد ان يطبق هذا في العلم - [00:22:03](#)

فانت عندما تحفظ وتقرأ وتساfer وتحضر الدروس وتراجع وتلخص وتكتب وتتأمل وتفكر كل هذا لماذا لان المطلوب الذي تريد ان تصل اليه هو امر عظيم جدا وهو ان ان تلحق بمنزلة الصديقين - [00:22:20](#)

كما قال اه ابن القيم في مفتاح دار السعادة من طلب العلم ليحيي به الاسلام وهو في منزلة الصديقين منزلة عظيمة تكون في الفردوس الاعلى. من يدري؟ ستحقر ما تبذله من الجهد - [00:22:38](#)

قال الشافعي سهري لتنقيح العلوم الذي من وصل غانية وطيب عناق. الغالية ماذا قلنا؟ هي المرأة الجميلة المستغنية بجمالها عن التزين سهر لتنقيح العلوم الذي من وصل غنية وطيب عناق. يعني يقول عندما اسهر انا لاجل ان انقح مسألة - [00:22:53](#)

وادقق فيها واراجعها هذا الذي عندي واجمل واطيب من ان اعانق امرأة جميلة وتمايلي طربا لحل عويصة اشهى واحلى من مدامة ساقى وصرير اقلامي على اوراقها احلى من الدوكاء من الدوكات والعشاق. الدوكة هو الجماع - [00:23:19](#)

مصارير اقلامي على اوراقها احلى من الدوكات والعشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقري للقي الرملة عن اوراقى. ابيت سهران الدجى وتبيته نوما وتبغى بعد بعد ذاك لحاقي مستحيل انا ابيت سهران - [00:23:46](#)

اقرأ في الكتب واحفظ المنظومات واراجع الشروح والحواشي واستمع الى الدروس يعني وانقح وادقق اراجع واكتب انا اسهر واتعب وانت تبيت ليلك نائما وتبغى بعد ذلك بعد ذاك الاحاقي مستحيل ان تلحق بي - [00:24:06](#)

لاني سبقتك قلنا الدوكا هو الجماع والنقر على الاوراق لالقاء الرمل الذي اشار له الشافعي هو عمل يكون بعد ترتيب اوراق الكتاب والتدريب هو وضع التراب عليها فور الانتهاء من كتابتها للاسراع في جفاف الحبر المكتوب به. وذلك لان لا ينطمس ويفسد - [00:24:28](#)

هو وما قبله ان طبق ان طبق الاوراق فوق بعضها وايضا هناك ابيات اخرى لمحمد بن هارون الدمشقي ذكرها ابن عبد البر قال محبرة تجالسني نهاري احب الي من انس الصديق - [00:24:51](#)

ورزمة كاغد في البيت عندي احب الي من عدل الدقيق ولطمته عالم في الخد مني الذي من شرب الرحيق. يقول حتى اللطمة احب الي من شرب الرحيق لماذا؟ لانها من عالم - [00:25:07](#)

لانها في سبيل العلم لا بأس. عسل على قلبي من يعرف المطلوب يحقر ما بذل قال الشافعي ايضا تصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفراته ومن لم يذق ذل التعلم ساعة - [00:25:24](#)

تجرع ذل الجهل طول حياته ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعا لوفاته. حياة الفتى والله بالعلم والتقى اذا لم يكون لا اعتبار لذاته. جاءت عظيمة جدا وصدق في قوله ان الانسان اذا لم يصبر على ذل التعلم وهو صغير بالذات ساعة - [00:25:48](#)



ولم يتحمل الجفاء من المعلم فانه سيقضي حياته كله جاهلا وسيندم ومن فاته تعليم وقت شبابه فكبر علي اربع لوفاته هذا في

الغالب لكن فضل الله واسع حتى وان كنت كبيرا في السن - [00:26:12](#)

حتى وان فاتك عمر الشباب وتريد ان تطلب العلم ابدأ في طلب ام. طيب انا عمري خمسون سنة لا يظر انا عمري اربعون سنة لا يضر.

عمري ستون سنة لا يضر - [00:26:26](#)

العلم ليس له وقت العلم ليس له وقت لذلك سيأتينا بعد قليل قول الناظم لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل وهناك

كتاب اسمه العلماء الذين آآ يعني نسيته اسمه الان بالظبط لكن هناك كتب تجمع جمع فيها اهلها العلماء الذين انضربوا - [00:26:39](#)

العلم بعد سن الاربعين او طلب العلم متأخرا. كثير من العلماء طلب العلم على كبر الصحابة كثير منهم طلبوا العلم وهم كبار كبار وهذا

موجود بكثرة العمر ليس عذرا يا اخوان. العمر ليس عذرا - [00:27:03](#)

لذلك قال الناظم رحمه الله لا تقل قد ذهبت اربابه. اربابه يعني اصحابه. اي اصحاب العلم لا تقل خلاص ذهب العلم بموت اهله ذهب

العلم بانقراض جيل العلماء. مات فلان وفلان وفلان من العلماء خلاص انتهى الامر. لا يمكن ان ان يأتي عالم مكانهم لا يمكن ان ان اكون

عالما قد ذهب - [00:27:23](#)

عصر العلم قد ذهب عصر العلماء قد فاتني عمر الشباب. اذا ليس هناك السبيل وليس هناك امل لان اكون من العلماء هذا باب من ابواب

ابليس بل الصواب ان نقول كل من سار على الدرب وصل - [00:27:44](#)

وما اعظم هذه الحكمة! كل من سار على الدرب وصل المهم ان لا تتوقف المهم ان تستمر المهم ان تمشي طيب يا شيخ انا لي عشر

سنوات اطلب العلم والى الان ما اصبحت عالما لا بأس - [00:28:02](#)

استمر لا تتوقف طيب انا اتخط منذ سنين لا بأس. استمر لا تتوقف. كل من سار على الدرب وصل اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته

ومدمن القرع للابواب ان يلج - [00:28:18](#)

الذي يطرق الباب يطرق يطرق يطرق يطرق يوم يومين ثلاث اربع في الناييل سيفتح له ولا لا يفتح له في النهاية الى متى

سيظل البعض مغلقا في النهاية اهل البيت سيفتحون لهم - [00:28:36](#)

كذلك كل من سار على الدرب وصل اذا اردت ان تكون طبيبا امشي على الطريق ستصبح طبيبا. اذا اردت ان تكون مهندسا امشي

هذا هو الطريق ستصبح مهندسا. كذلك في العلم الشرعي. العلم الشرعي له طريقة - [00:28:51](#)

ادرس هذي المتون اقرأ هذه الشروحات احفظ هذا هذه المنظومات. احفظ القرآن اقرأ السنة اقرأ كذا كذا ستصبح من العلماء ان شاء

الله ثم امر اخر اخواني شرف لك ان تموت وانت على الطريق - [00:29:06](#)

ليس مهما ان تصل الى نهاية الطريق ان وصلت الحمد لله لكن ان لم تصل كفى شرفا وفخرا ان تموت وتلقى الله عز وجل وانت في

طريق طلب العلم لماذا - [00:29:20](#)

بما ثبت في السنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. مجرد سلوك طريق العلم هذه عبادة عظيمة.

مجرد انك تلقى الله عز وجل وانت في طريق العلم - [00:29:37](#)

هذي عبادة عظيمة جدا. حتى لو لم اصل نعم حتى لو لم تصل هذا من فضل الله عز وجل هذي حكمة عظيمة من سار على الدرب

وصل. من يركض وراء الشيء سيصل اليه في النهاية. المهم ان تصل - [00:29:52](#)

عفوا المهم انت انت ان تواصل المهم ان تستمر المهم ان لا تتوقف لا تجلس على الارض. لا تتوقف لا تستسلم اكمل طريقك كل من سار

على الدرب وصل خصوصا اذا جمعت نفسك على هذا الشيء. ما معنى جمعت نفسك؟ يعني انقطعت له. يعني يعني ركزت على علم

واحد - [00:30:08](#)

ولم تشتت ذهنك بين العلوم من جمع نفسه على شيء سيحصله الدرب هو المدخل بين الجبلين ويجمعنا دروب مثل فلس وفلوس

وليس اصله عربيا والعرب تستعمله في معنى الباب. فيقال لباب السكة درب - [00:30:33](#)

والمدخل الضيق درب لانه كالباب في التوصل بكل افاده في المسبح اذا لا تقل قد ذهبت اربابه لانه قد جرت عادة الله في خلقه على

مر الاعوام والدهور انه لا يخلو زمن من العلماء. الحمد لله. الحمد لله - 00:30:58

منذ ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم والى لحظتنا هذه لا يخلو زمان من عالم يقوم لله بحجته لابد اذا وقعت بك مسألة فقهية او حديثية او عقدية او ستجد من يجيبك عليها - 00:31:19

اللهم لك الحمد ان اردت التفسير ستجمل يجيبك التفسير ان اردت الفقه ستجد من يجيبك في الفقه حتى وان كنت في بلد لا يجد فيه العلماء ستجد في غيره من البلدان. المهم ان الارض - 00:31:36

لا تخلو من العلماء اذا ماتت طائفة جاء غيرهم قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا فاكره في الدين وانما انا القاسم والله المعطي ولن يزال امر هذه الامة - 00:31:49

مستقيما لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ينبغي الاجتهاد في العلوم لان لكل مجتهد نصيبا وفي الحديث الذي اخرجه البيهقي عالما او متعلما او مستمعا او محبا يعني محبا للعلم. يعني اما ان تكون عالما وهذه اعلى رتبة او متعلما وهذه دونها -

00:32:06

او مستمعا تستمع للعلم او محبا للعلم ولا تكن الخامسة فتهلك ما هي الخامسة معاداة العلم والعلماء. عياذا بالله يعني ان تكون جاهلا هذا مفهوم لكن ان تكون جاهلا وتحارب العلم والعلماء هذه مصيبة المصائب - 00:32:32

فلا بد على الاقل ان تكون محبا للعلم حتى لو لم تطلب العلم حتى لو لم تقرأ ولم تكتب ولم تحفظ حتى ولو لم تجالس العلماء يكفي انك تحبهم فانت على خير. اما ان تكون عالما او متعلما او مستمعا للعلم او محبا للعلم - 00:32:58

لكن اياك ان تكون مبغضا للعلم قال الشافعي مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء حديث صحيح وفي حديث فيه نظر فيه كلام علماء امتك انبياء بني اسرائيل - 00:33:18

وعن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء جئتكم من المدينة في حديث بلغني انك حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انا جئت لاجل حديث - 00:33:40

لانه يريد ان يروي هذا الحديث عنه والظاهر القصة انه جاء لاجل حديث واحد يعني يسافر لاجل حديث وهم وقال ما جئت بتجارة ولا حاجة وما جئت الا لهذا اي لاجل الحديث - 00:34:00

لاجل العلم فقال ما جئت الا له قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيها علما سهل الله له طريقه الى الجنة - 00:34:18

اذا طلب العلم من الطرق التي تسهل لك دخول الجنة وان الملائكة لتضع جناحها لطالب العلم رضا مما يصنع. وان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. ماذا تريد؟ ماذا تريد اكثر من هذا - 00:34:34

اخرج ابو داود وعن الحسن البصري قال لا اعلم شيئا افضل من الجهاد في سبيل الله الا ان يكون طلب العلم فانه افضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الملائكة في جو السماء والسباع في البر والحيتان في البحر واتاه الله اجر اثنين - 00:34:58

وسبعين صديقا نعم هذا ذكره سمرقندي في تنبيه الغافلين والله اعلم آآ بصحته لكنه في الجملة يعني الكلام المذكور فيه في الجملة له ما يعبد عن سالم بن ابي الجعد رضي الله تعالى عنه انه قال اشتراني مولاي - 00:35:22

بثلاثمائة درهم يعني كان ايش عبدا مملوكا اشتراه مولاه واعتقه فقلت في نفسي باي حرفة احترف ماذا اصنع في حياتي الان ما ما هي الحرفة التي اختارها لا تكسب قال فاخترت العلم - 00:35:45

على كل حرفة لم يتجه الى التجارة ولا الى الصناعة ولا الى الشعر ولا لغير ذلك اختار العلم ماذا حصل قال فلم يمض بي كثير مدة حتى اتاني الخليفة زائرا - 00:36:03

المشكلة ايش؟ قال فلم اذن له تخيلوا يعني يأتيه الخليفة الذي يحكم يعني عشرات الدول الاسلامية. يأتيه ليزوره ولم يأذن له من عزته وابائه لم يأذن لهم وعن ابي الدرداء قال الناس رجلان عالم متعلم. ولا خير فيما سوى ذلك - 00:36:24

والكلام عن العلم طويل وكثير قال الناظم في ازدياد العلم ارغام العدا. وجمال العلم اصلاح العمل قال في ازدياد العلم كلما تزودت من العلم ماذا يحصل؟ تغيظ اعدائك نعم عدوك - [00:36:51](#)

يحبك ان تكون جاهلا لا يريدك ان تتعلم انظروا كيف يفعل ما يسمى بالاستعمار وهو في الحقيقة استخراب ماذا يفعل عندما يدخل في الدول الاسلامية؟ من الامور التي يحرص عليها تدمير العلم والتعليم. تدمير المساجد والجامعات والمعاهد - [00:37:11](#)

يدمرونها لا يريدون ان تكون الشعوب الاسلامية قارئة او كاتبة يحرصون على نشر الامية لماذا لان الام جاهل والجاهل ايش؟ تسهل السيطرة عليه يسهل ان يقاد الجاهل اما لما تأتي به وكلمة تذهب به - [00:37:32](#)

لكن العالم او متعلم يصعب خداعه لذلك قال الناظم في ازدياد العلم ارغام العدا. ايش يعني ارغام؟ يعني اذلال واهانة لمن؟ للعداء اي لاعدائك العدو يجمع على عيده ويجمع على اعداء - [00:37:54](#)

عند البهقي لا خير في عيش الا لعالم ناطق او مستمع واع وعن قتادة ان في الحكمة مكتوبا طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع طيب بعد ذلك ذكر في الشطر الثاني قال وجمال العلم هل تعرف ما هو جمال العلم؟ ما الذي يزين العلم فيك - [00:38:15](#)

هو ان تعمل به قال اصلاح العمل اي تحسين العمل وكيف يكون العمل حسنا ان يكون موافقا للشريعة والسنة يعني ان يكون الانسان عالما عاملا العلم بعد ان رغبت الناظم في العلم - [00:38:48](#)

حذرك من شيء اخر وهو ان تتكثر من العلم وتتكثر من المعلومات لكن بالمقابل لا يوجد ايش؟ لا يوجد عمل لا يوجد تطبيق لا يوجد اثر ولا ثمرة لهذا العلم الذي عندك - [00:39:05](#)

عنده معلومات كثيرة قرأ مئات الكتب يحفظ عشرات المنظومات يحفظ القرآن بالقراءات العشر يحفظ الصحيحين لكنه مقصر في صلاته لكنه مغتاب كذاب نمام مشاء بنميم فيه غل وحسد وحقد على اخواني المسلمين - [00:39:20](#)

ظالم اه فيه بطش وكيد ويأكل اموال الناس بالباطل. ما فائدة العلم او ان يكون مثلا من علماء السلاطين يطبل للحكومات او يطبل للحاكم او للسلطان ويدور معه حيث دار. ان قال له الحاكم كذا قال حاضر. وان قال له كذا قال له حلال - [00:39:44](#)

يفتي بما يناسب رغبات الحاكم هل هذا عالم؟ لا هذا علي سلطان ليس عالم شريعة طيب هو يحفظ القرآن ويحفظ الكتب حتى لو كان يحفظ كتب الدنيا هذا ليس عالما عند السلف - [00:40:05](#)

العالم هو الذي يعمل بعلمه وعنده الخشية ولا يطبع رغبات الجمهور ولا رغبات السلاطين قال ابو الدرداء لا يكون الرجل عالما حتى يكون بالعلم عاملا وقال ايضا ويل للذي لا يعلم مرة - [00:40:20](#)

وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات الله المستعان فالجاهل خير من هذا لذلك العالم الذي لا يعمل بعلمه اثمه وعذابه مضاعف وهو من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. ثلاثة - [00:40:38](#)

من ضمنهم عالم لم يعمل بعلمه وقارئ تعلم القرآن ليقل قارئ وفي الاثر العلماء امناء الرسل على عباد الله تعالى ما لم يخالطوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا. فاذا دخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل - [00:41:01](#)

اعتزلوهم واحذروهم على دينكم هذا الاثر ذكره ابن الجوزي في الموضوعات يعني انه مكذوب وهو يعني حديث مرفوع رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. فابن الجوزي يرى انه حديث مكذوب - [00:41:21](#)

تمام لكن السيوطي تعقبه في كتابه اللآلئ المصنوعة وعزاه للعقيل في الضعفاء وقال انه حديث حسن بشواهد والله اعلم فيعني على كل هذا الاثر. اه في سندي كلام لكن وان لم يصح سنده الا ان معناه صحيح - [00:41:37](#)

العالم اذا رأته يخالط السلاطين فاحذر منه واحذروه واحذروهم على دينكم ثم قال الناظم جمل المنطقة بالنحو فمن يحرم الاعراب بالنطق اختبل جمل زين وحسن ماذا؟ النطق يعني كلامك النطق يعني الكلام - [00:41:59](#)

جمل كلامك كيف؟ كيف اجمل كلامي بالنحو فاذا اذا خلى كلامك من النحو كلامك ليس جميلا اذا كنت تلحن الذي يلحن كثيرا. اللحن او اللحنان هذا لا يسلم منه احد - [00:42:30](#)

يعني لا يكاد الان انسان يتكلم ساعة وساعتين ويسلم من اللحن في كلمة او كلمتين هذا امر يسير. لكن لا يكن الانسان لحنه يعني اه اه



او يعني يقع في اللحن كثيرا يلحنه الناس كثيرا - 00:42:45

فاذا خلى كلامك من من النحو فان كلامك ليس جميلا ولا زينا ولا حسنا جمل المنطق بالنحو لماذا قال لانه من يحرم الاعراب من يحرم

الاعراب في كلامه بالنطق ماذا يحصل له؟ اختبل - 00:43:09

يعني تحير في كلامه ولم يدري الصواب من الخطأ لانه الفرق عندما يقول ضرب زيد عمرا وبين ان يقول ضرب زيدا عمرو. المعنى

ينقلب رأسا على عقب النحو جمال الالسة وكمال العلماء - 00:43:28

ويجي تعرف معاني الكتاب والسنة النبوية وبه يخاطب الله عباده في الجنة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب احب

العرب لثلاث. هكذا الذي اذكره هنا مكتوب احب العرب - 00:43:45

الذي اذكره احب بصيغة الامر. راجعوا قد يكون هناك يعني تصحيف والله اعلم قد تكون رواية فمممكن اكون احب العرب لثلاث على

الافراد او احبوا لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي. يعني هذا الحديث ذكره البيهقي والحاكم انظروا في

سنده - 00:44:01

وايضا اه في حديث اخر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العربية وعلموها الناس فانها لسان الله الذي يخاطب به عباده

يوم القيامة الاثار هذي يعني لكن لا شك ولا ريب - 00:44:26

في اهمية علم النحو ومن لا علم له بالنحو فلا يوثق في علمه لا يوثق في علمه ولا في فهمه ولا في تفسيره للقرآن ولا في شرحه

للحاديث ولا في فتواه ولا في في قضاياه ان كان قاضيا لا يمكن ان يكون - 00:44:44

عالما دون النحو. هذا مجمع عليه عند العلماء ونحو معروف آآ تعريفه اه وعلم باصول مستنبطة من استقراء كلام العرب يعرف بها

احوال اواخر الكلمة اذا نحن نهتم باواخر الكلمة اعرابا وبناء - 00:45:02

ولا ننظر الى الاول والوسط لماذا؟ لان ذاك مختص بعلم الصرف الموضوع هو الكلمات العربية من حيث البناء والاعراب. فائدته معرفة

صواب الكلام الخطأى وغايته الاستعانة على فهم القرآن والسنة - 00:45:28

واما النحو في اللغة العربية فله خمس معاني يأتي النحو بمعنى القصد بمعنى المثل بمعنى الجهة بمعنى المقدار بمعنى القسم الى غير

ذلك وبحمد الله تعالى قد وفقنا الله عز وجل - 00:45:41

بمنه وكرمه انشرحنا مجموعة من الكتب في قناتنا هذه في اليوتيوب وفقنا الله عز وجل اه شرحنا نظم الاجر الرومية وشرحنا ايضا

التحفة السنية وشرحنا كذلك متن قطر ندى وشرحنا شرح قطر الندى وشرحنا شرح شذور الذهب وشرحنا تبارك الله بحمد الله تعالى

شرحنا نظم - 00:45:55

وشرحنا ايضا اللهم لك الحمد والمنة والفضل لا نحصي ثناء عليك وفقنا ايضا لشرح اه ابن عقيل رحمه الله تعالى كاملا وما زلنا نطمع

اه في شرح المزيد. ففي النية ان شاء الله ان نشرح اه - 00:46:23

الاعراب عن قواعد الاعراب الامام ابن هشام الانصاري. وبعد ذلك اه نريد ان نختم هذه الرحلة بالتعليق على مغني اللبيب عن كتب

الاعراب نسأل الله عز وجل ان يجعل ما قدمناه حجة لنا لا علينا - 00:46:44

وان يتقبله خالصا منا لا رياء فيه ولا سمعة ولا تكثر ولا تشيع بما لم نعطي ونعوذ بالله من الخذلان ولا حول ولا قوة الا بالله النحو

قنطرة الادابها الاحد يجاوز البحر الا بالقناطير - 00:47:05

لو تعلم الطير ما في النحو من ادب حنت وانت اليه بالمناقير. ان الكلام بلا نحو يماثله نبج الكلاب واصوات الزنابير يقول الذي يتكلم

بدون بدون نحو فصوته يشبه صوت نبج الكلاب. اجلكم الله - 00:47:24

وقال اخر قدم النحو على الفقه اقدم النحو على الفقه؟ نعم. لانك لن تفهم الفقه بدون النحو فلا بد اولا ان تفهم الكلام العربي ثم تفهم

الفقه لانه مكتوب باللغة العربية - 00:47:43

هذا امر بدهي ومنطقي. نعم ممكن للانسان ان يأخذ ما لا يسع المسلم جهله اه من الطهارة والصلاة والصوم وما شابه ذلك. ويترك

التبحر في الفقه بعد ان يتقن اللغة. نعم. ممكن يفعل هذا - 00:48:01

وقد كتبت في هذا الموضوع موضوع المنهجية في تعلم النحو ونحو ذلك. كتبت فيه رسالة صغيرة رفعتها على الانترنت مجاناً. موجودة. وصالة صغيرة جداً مختصرة يستطيع القارئ ان يقرأها في جلسة واحدة - [00:48:25](#)

وسميتهم اه مدارج النحو جذورها النحو على الفقه فقط يبلغ النحوي بالنحو الشرف ما ترى النحوي في مجلسه كهلال بان من تحت الشغف يخرج الالفاظ من فيه كما يخرج الجوهر من بطن يخرج الجوهر من بطن الصدف - [00:48:39](#)

قال اخر النحو يصلح من لسان الالكن والمرء تكرمه اذا لم ينحني والنحو مثل الملح ان القيته في كل خذ من طعامك يحسن واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها نفعا مقيم الالسن - [00:49:06](#)

وهذي الالبيات قد رد عليه العلماء وجاره فيه فيه كلام وتشبيه النحو بالملح ليس المراد بان الانسان لا يتعلم الا القليل من من النحو معنا بعض الطلبة الكثالة يقول يكفيني انا ادرس الاج الرومية لماذا - [00:49:24](#)

قال لان العلماء قالوا النحو في الكلام كالملح في الطعام ومعلوم ان الطباخ لا يضع الا قليلا من الملح ولذلك انا ساتعلم القليل من النحو والاجر مئة تكفيني. اقول هذا الفهم خاطئ - [00:49:48](#)

هذا القيمو خاطئ. ليس هذا هو المراد وانما المراد ان ارايت حاجة الطعام الى الملح يعني هل يمكن ان نأكل هذا الطعام دون ملح هل يؤكل لا يمكن ان يؤكل - [00:50:06](#)

وكذلك لا يمكن ان يستقيم كلامك وعلمك دون النحو فاذا النحو ايش؟ ضروري كما ان الملح ضروري جدا ودونه يفسد الطعام وكذلك دون النحو يفسد الكلام وحتى تضبط كلامك لا يكفيك القليل من النحو - [00:50:23](#)

بل لابد اقل شيء اذا كنت طالب علم يعني جاد ان تدرس الالفية هذا اقل شيء وهي خلاصة كما سماها الناظم هي خلاصة ملخص هذا اقل شي ثم قال الناظم واظم الشعر - [00:50:47](#)

وانظم الشعر ولازم مذهبي. فطراح الرفت في الدنيا طيب اه يبدو سنقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:22](#)